Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اذا ما نزعنا أوجه التشابه هذه كلها ،ماذا يبقى اذا كعنصر اختلاف أساسى بين هذين النوعين من النظريات ؟ انه الفصل أساسا بين التفكير الترابطى ، وغير الترابطى associative and non-associative thinking . يرى فلاسفة التفكير الترابطى أن الترابط بين الأفكار يظهر كنتيجة التماس أوالتجـــاور (الحدوث معا) ، والتشابه ، والتباين . ومع ذلك هناك اختلاف جوهرى بين التماس وبين العاملين الآخرين ، بينما يعتمد التشابه والتباين على نوع متأصل من التشابه أو التباين بين البواعث ، فان التماس يسمح لأى شيئين بالترابط ويعزى ذلك ببساطة الى الفرصة العشـوائية لحدوثهما وظهورهما معا . أقرب مماثل لمبدأ التماس هو فعل الشرط الكلاسيكى ، لأن الكلب الذى استخدمه بافلوف Pavlov وصل الى اصدار نفس الاستجابة أو « ارتباط » الجرس بالطعام لأنه حدث أن تزامن الاثنان . لقد تمكن سكنر على سبيل المثال من ايضاح أنه حتى فى حالة عدم ارتباط التثبيت بنوع معين من السلوك ، فان الحمام استنبط أو طور نوعا من السلوك الغريب بميله الى تكرار أى استجابة تتم قبل التثبيت مباشرة . تعميم الاستجابات ـ مثله فى ذلك مثل القاعدة الفلسفية للتشابه ـ يعتمد على بعض من التشابه الفعلى . على سبيل المثال ، بين النبرات المتجاورة . ونحن نكرر القول بأن تعلم التمييز بالاستجابة لباعث دون آخر يكون تحت رحمة التثبيت الايجابى والسلبى .

وبالطبع فان الافتراض الأساسى وراء تفســيرات مدرســة الباعث والاستجابة للسلوك فى الحياة الواقعية هو أنه بدلا من أن يتخذ السلوك صورة رد فعل تجاه الثواب الخارجى الذى يحدده تعسفيا القائم على التجربة ،فان الكائن الحى الذى يحركه وازع مثل الجوع يكرر الاستجابات التى تم تثبيتها فى الماضى من خلال اشباع احتياجاته ، ومن ثم يبنى مخزونا من الاستجابات المناسبة . والأمر